تفريغ المحاضرة الهاتفية بعنوان:

التعليق على جهود الإمام ربيع بن هادي المدخلي في جمع الكلمة ونبذ الفرقة

لفضيلة الشيخ صلاح كنتوش العدني حفظه الله

موجهة إلى طلبة العلم في معهد منهاج الأثر

مدينة جمبر - جاوى الشرقية - إندونيسيا

وإلى جميع السلفيين في بلاد إندونيسيا

بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ (الموافق ١٧ ديسمبر ٢٠٢١ م)

تم بثها عبر إذاعة منهاج الأثر بجَمبر – إندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد: لقد أذن الشيخ صلاح كنتوش العدني حفظه الله بنشر تفريغ هذه المحاضرة، مع بعض التعديلات وزيادات بعض العبارات المهمة منه حفظه الله حتى تكتمل الفائدة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾

آل عمران: ١٠٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء: ١

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾

الأحزاب: ٧٠ – ٧١

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

إخواني في الله،

في بدء هذا اللقاء الذي أسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يبارك فيه وفي كل من شارك في إنجاحه، وإني أحمد الله ﷻ الذي يسر لنا ولكم هذا اللقاء رغم بعد المسافات الذي لم يؤثر إطلاقًا على تقارب القلوب التي امتلأت بمحبتكم –إخواني في الله– في هذه البلاد الطيبة بلاد إندونيسيا.

وبالأخص إخواني أتباع السلف الصالح في معهد منهاج الأثر بمدينة جمبر الواقع في جاوى الشرقية حفظ الله أهلها، والقائمين على هذا المعهد وجميع إخواننا السلفيين في هذه البلاد المباركة وسائر بلاد المسلمين.

كما أني –واللهِ – لسعيد جدًا بأن تواصلت معكم ولو بالاتصال، فنرجو الله العلي القدير أن ييسر لنا اللقاء بكم مرات بعد مرات.

وإنا –واللهِ – لنشهد الله العظيم رب العرش الكريم ونشهد وملائكته الكرام ومَن حضرنا من الإنس والجن وما شاء الله من خلقه أننا نحبكم في الله، وندعو الله الكريم أن يُحِلَّ عليكم رضوانه الأكبر، إن ربنا سميع الدعاء.

أما بعد:

فيا إخوتاه –سلمكم الله وعافاكم ووقاكم كل سوء ومكروه– لا يخفى عنكم جميعًا ما يقوم به أئمة السنة وكبراء العلماء من ذلكم الواجب الذي أوجبه الله تبارك وتعالى عليهم من الدعوة إلى الله والاهتمام بأحوال

المسلمين في العالم أجمع. كيف لا، وهم ورثة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذين أُلقي على عواتقهم هذا الدين، وهم أهل ذلك وخاصته.

ومن هؤلاء الأئمة في هذا الزمان: الإمام ربيع بن هادي بن محمد بن عمير المدخلي، هذا العالم الرباني الذي نفع الله به نفعًا عظيمًا حتى صارت محبته علامة على السلفية، وبغضه علامة على البدعية.

وصدق الإمام أبو حاتم الرازي رحمه الله تعالى القائل «علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر»، وهذا الأثر صحيح، أخرجه غير واحد، منهم اللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة).

وعليه فإن الإمام ربيعًا –سلمه الله وحفظه– هواليوم محنة يُمتحن بها، فمن طعن عليه أو تنقصه فإنما يريد السنة.

فنسأل الله العظيم أن ينصر السنة به وأن ينصر به السنة، ونصره بالسنة وأن يجعله غصة في حلوق المبتدعة أجمعين.

فأقول:

إخواني في الله، كما سبق، لقد اعتبر العلماء وطلاب العلم هذا الإمام أحد ركائز هذه الدعوة المباركة، نفع الله بنصحه وبتوجيهاته في داخل المملكة وخارجها، حتى شكر لجهوده الملوك والسلاطين ورؤساء الدول.

وما ثمار جهوده في بلاد الجزائر عنا ببعيدة. فكم– واللهِ – نفع الله بتلك النصائح الشباب الجزائري حتى انتهى ذلكم الشر الذي عصف

بالجزائريين في حِقبة التسعينات من القرن الميلادي الماضي، ولله الحمد والمنة. فهكذا هَم الأئمة والعلماء، يقفون سدا منيعا أمام الشرور فلا تَنال المسلمين بسوء.

ونحن إن شاء الله تعالى في هذا اللقاء الذي نسأل الله أن يكون مباركا وأن يجعل فيه الخير والصلاح لكل من حضر واستمع، وأن ينفع به المتكلم والمستمع، إن ربنا سميع الدعاء.

هذا اللقاء في التعليق على جهود ونصائح الإمام ربيع التي وجهها ويوجهها لكل السلفيين في العالم،حرصا منه على جمع الكلمة على الحق. ونختار من نصائحه الكثيرة المباركة إحدى كلماته التي نفع الله بها، وأذكر في هذا الموضع، أو أقرأ بعض ما ذكره حفظه الله من تلك النصائح الطيبة المباركة، نصيحة جعلها للسلفيين في فرنسا.

فأنا أقرأ إن شاء الله تعالى ما يسر الله، قال حفظه الله تعالى:

"لقد أدركت أنا وأدرك غيري أن هنالك تيارين قد ضربا الدعوة السلفية في صميمها:

- تيار الشدة والإفراط،
- وتيار اللين الزائد عن المشروع والتفريط،

وكلاهما قد أثخن فيها وكادا أن يأتيا على البقية الباقية من أهلها.

وإن الله قد حرم كلاً من الإفراط والتفريط لما ينطويان عليه من الأضرار والشرور، وشرع لهذه الأمة التوسط والاعتدال، وذلك هو صراط الله

المستقيم الذي أمرنا باتباعه وفيه الخير كل الخير والسعادة كل السعادة والنجاة من المهالك.

ولما رأيت خطر هذين التيارين وجهت عدداً من النصائح إلى الشباب السلفي في كل مكان، فأرجو أن تلقى ترحيباً وقبولاً لدى إخواننا وأبنائنا وأحبائنا السلفيين.

لقد ضَمَّنْتُ وبشدة تلك النصائح حَثَّ الشباب السلفي على نبذ كل أنواع الفُرقة والاختلاف، وإلى التآخي في الله والتحاب فيه وإلى الرفق ببعضهم البعض وإلى الحكمة والموعظة الحسنة لمن يقع في خطأ.

وإني لأؤكد الآن تلكم النصائح وأحثهم على المبادرة الجادة الصادقة في نبذ الخلاف وأسبابه واستبداله بالوفاق والتآخي.

وآمل أنا وكل السلفيين في المملكة واليمن وغيرها أن نسمع كل ما نصبو إليه ونتطلع إليه من إنهاء هذا الخلاف المقيت، ودفنه وإعلان المحبة والتآخي، والإقبال على العلم النافع والعمل الصالح والتعاون على البر والتقوى والجد في نشر هذه الدعوة وإبراز جمالها عقيدةً ومنهجاً وأخلاقاً. ...

أخي الذي يظهر لي أن هذه الاختلافات بينهم ليست في عقائد ولا في أصول الدعوة ولا في المنهج، وإنما هو قيل وقال وخصومة وجدال في أشخاص بالغوا في تعظيمهم وهم لا يتجاوزون أن يكونوا من طلبة العلم .

أسأل الله أن يحقق ما نصبو إليه جميعاً من جمع كلمة السلفيين وتآلف

قلوبهم وأرواحهم على الحق والهدى.[1] انتهى كلامه حفظه الله

نعم إخواني، فهذا هو الإمام ربيع الذي تشرئب القلوب بحبه، نفع الله ﷻ به نفعا عظيما.

وقد قمت بتفريغ كلمة أخرى قصيرة ألقاها حفظه الله وسدده[2] مع تصرف يسير في بعض الألفاظ لغرض التوضيح لما قد يُشكل في فهمه، حيث قال حفظه الله:

وأنا أناصح وأسعى وأسعى. اهـ

فأقول: نعم –والله– إنا لنشهد على حرص الإمام ربيع على النصيحة. كيف لا، وهو بذلك يقتفي أثر الرسول ﷺ الذي امتلأ قلبه حرصا على المسلمين حيث قال:

«مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ بَيْنِ يَدِي» الحديث، رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه.[3]

فلقد سعى الشيخ حفظه الله، ولا يزال يسعى بالنصح والتوجيه وصار يحمل هَمَّ هذه الدعوة في العالم كله، فجزاه الله عنا خيرا.

ثم قال حفظه الله تعالى:

---

١ هذه النصيحة كتبها الشيخ ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله تعالى في ١٤٢٢/٢/٢٨ هـ للتحميل من هنا: https://rabee.net/ar/artdownload.php?id=116

٢ كما في هذه الصوتية : https://bit.ly/32fIjGG

٣ أخرجه مسلم ٢٢٨٥ من حديث جابر رضي الله عنه.

"أعرف أنه مخطئ لا شك، لكن أعالج. أنا أقول: الذي يخطئ يُعالَج، المريض إذا سقط نذهب به إلى المستشفى لا نضغط عليه فنقتله ونقضي عليه." اهـ

فأقول: نعم، هذا الرفق من أئمتنا الذي ورثوه عن السلف وعلى رأسهم محمد ﷺ، أليس الرسول ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ اللهُ ﷻ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ.» هذا كما رواه أحمد عن عائشة رضي الله عنها.[4]

وهكذا يقول الرسول ﷺ: « إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ.» رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها أيضا.[5]

فالمخطئ يُصبر عليه ويُنَاصَح ويُعَالَج، لا يُعان عليه شياطين الإنس والجن، لا يعان عليه شياطين الإنس والجن. وقد جيء برجل سكران إلى النبي ﷺ فأمر بضربه، قال أبو هريرة رضي الله عنه: فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِه وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِه وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِه، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُم» [أخرجه البخاري][6]

فتأملوا يا إخوتاه كيف أن الرسول ﷺ عالج هذا المخطئ وهو من المسلمين، أمر بأن يُضرب الحد الشرعي حتى يكون علاجا له من خطيئته

---

٤ أخرجه أحمد (٨١/٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير»(١ / ١ / ٤١٦) والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٧٩ / ١). قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم ١٢١٩: "حديث صحيح من رواية عائشة رضي الله عنها."

٥ أخرجه مسلم ٢٥٩٣ من حديث عائشة رضي الله عنها.

٦ أخرجه البخاري ٦٧٨١ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ويعينه على طاعة الله. وفي نفس الوقت عالج من قد يقع منه الشدة الغير الشرعية، فنهى عن إعانة الشيطان على هذا المخطئ.

ثم قال حفظه الله تعالى:

هؤلاء الحدادية إذا جُرح جَرحٌ صغيرٌ يُهلكونه وإذا سقط لا يقوم، يَهلَك (أي عندهم) وإذا تخيلوا أو افتروا عليه أنه أخطأ فلا بد أن يقوموا عليه، فهذا المنهج ليس إسلاميا ولا سلفيا ولا حتى إنسانيا. هذا وحش! منهج وحشي! يفترس الناس ظلما وعدوانا، لا يفعله إلا أخس الوحوش وأقذرها! فهذا منهج مرفوض يا إخوة، منهج أُنشِئ للتفريق والتمزيق، بارك الله فيكم. اهـ

نعم إخواني في الله،

فالحدادية فعلا قد لُفحوا بشيء من حر أفكار الخوارج، أليس الخوارج يكفرون المسلمين بالكبائر ولا يغفرون لهم ما صنعوا؟! فهكذا هم الحدادية.

فلسان حالهم يقول: ويل لمن أخطأ، لا نقبل فيه توبة ولا رجوعا. يا إخوتاه، الشرع يحرص على التقويم وإصلاح ما يمكن إصلاحه، فديننا دين الرفق واللين، ليست دين الهدم والإسقاط، ما دام أنه يمكن العلاج والشفاء من تلك الأمراض.

فتأملوا كيف صَبَرَ علماؤنا ومشايخنا الكبار على المخالفين، ونصحوا لهم مرارا سنوات طويلة وهم يحاولون التقويم، حتى يحصل الإياس من رجوعهم وتوبتهم، فبعد ذلك يحذرون منهم ويحكمون عليهم بحسب مخالفاتهم.

فالرفق– عباد الله– من أجمل الصفات التي تحلَّى بها هذا الإمام ربيع وإخوانه الأئمة النقاد، ولقد صدق أبو الفضل العراقي الحافظ حيث أنشد قائلا:

لم أر مثل الرفــق في لينه ... أســرع للعذراء مـن خـدرها

من يستعن بالرفق في أمره ... يستـخرج الحية من جحرهـا

ومعنى هذا، أن من استعمل الرفق في معاملة من يستحق الرفق، فإنه يكون أسرع من المرأة البكر إذا أسرعت للاختفاء حياء من عيون الأجنبي، وهكذا يقتدر على إقناع المخالف؛ فيطيع، كما يصعب استخراج الحيات إن دخلت جحورها.

فالشيخ – سلمه الله وعفاه ووقاه كل سوء ومكروه – اتصف بالرفق واللين مع من أخطأ:

- فإن كان الخطأ في أصول السنة وثوابت المنهج السلفي كرر النصح والبيان مرارا حتى يحكم المخالف على نفسه ويأبى الرجوع بعد ذلك، فيُحذر منه ويحكم عليه بما هو أهله.

- وأما إن كان الخطأ لا يتعلق بالأصول فإنه يأمر بالرفق والنصح بحسبه.

- لكن إن لم يكن ثَمَّ خطأ ولا انحراف إلا في نظر بعض الناس فحينئذ يأمر بالصلح والصبر على بعضنا البعض ويُنَبِّه المختلفين على أن هذا الخلاف من حظوظ النفس وعمل الشياطين في التفريق بين الإخوة.

ولذا تراه يكرر على أبنائه شباب هذه الدعوة بضرورة التآخي والصبر على بعضهم البعض ما دام أن ليس ثَمَّ أصول فاسدة يدرج عليها أحد الطرفين.

ثم قال بعد ذلك حفظه الله:

"وكل منهج يفرق ويمزق فهذه علامة واضحة عليه كالشمس أنه منهج مبتدع، ومن شأن منهج السلف التجميع على الحق جمع الكلمة ووحدة الكلمة،ومن شأن البدع التفريق. فإذا رأيت منهجًا يُصَدِّع بالباطل ليس بالحق فهذا منهج باطل ومنهج مبتدع. اهـ

نعم إخواني، جاء في المثل: "من لانت كلمته وجبت محبته".

وكلنا –إخواني في الله– يعرف، ربما يحفظ قول الله ﷻ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَ﴾ إلى أن قال الله ﷻ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ﴾؛

فالسحرة –إخواني في الله– يسعون إلى التفريق بين الزوج وزوجته وبين الأخ وأخيه وبين القريب وقريبه، وهؤلاء الحدادية يفرقون بين الناس.

انظروا إلى هذا الإثم العظيم الذي حصل عند هؤلاء الحدادية، فإنهم يفعلون فعلا شنيعا فعلا خبيثا، وهذا –والله– ليذكرني بالحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعن أبيه، أن الرسول ﷺ مر بقبرين فقال: فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي

كَبيرٍ! بَلَى إِنَّهُ كَبِير» فذكر أحدهما: فقال: «إِنَّهُ كَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَة»[7]

هذه النميمة: أن ينقل الرجل كلام الأول إلى الثاني بقصد التفريق والعكس، يفعل هذا الفعل من أجل التفريق.

فإخواني في الله،

الله ﷻ أمرنا بالتآخي، ولا يخفاكم الآيات الواردة في هذا الباب:

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾الآية [آل عمران: ١٠٣]

فينبغي علينا إخواني أن نراعي هذا الأمر، نراعي الائتلاف وننظر أن الله ﷻ أمرنا بهذا الأمر، فينبغي علينا أن نراقب قلوبنا فإن الشيطان كثيرا ما يقذف في القلب أمورا ليست بواقعة وليست بصحيحة. فينبغي علينا أن نراعي هذا الأمر، ولا يخفاكم أن الرسول ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»[8] فينبغي علينا أن نضيق على الشيطان مداخله، فلا يجعل في قلوبنا على إخواننا شيء.

وقد قال الرسول ﷺ:«لَقَد خَشِيتُ أَنْ يَقْذفَ الشَّيطَانُ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»[9] وهو رسول الله ﷺ يحرص على إغلاق مداخل الشيطان فلا يتمكن من الإفساد.

وإننا –والله– لقد بلغنا ما وقع بينكم –حفظكم الله– وتألمنا كما تألم كل

---

٧ أخرجه البخاري ٢١٦، ٢١٨، ١٣٦١، ٦٠٥٦، ٦٠٥٥؛ ومسلم ٢٩٢.
٨ أخرجه البخاري: ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٣٢٨١، ٧١٧١؛ ومسلم ٢١٧٤، ٢١٧٥.
٩ هذا اللفظ تتمة الحديث الذي قبله.

سلفي على الأرض، لكن كما قال الشيخ وذكرنا كلامه حفظه الله تعالى الذي قرأناه أنه قال:

"وآمل أنا وكل السلفيين في المملكة واليمن وغيرها أن نسمع كل ما نصبو إليه ونتطلع إليه من إنهاء هذا الخلاف المقيت، ودفنه وإعلان المحبة والتآخي."

إخواني في الله،

ينبغي علينا أن ننظر إلى الغاية، نحن كفريق يا إخوان، نحن كفريق ينبغي أن نتكاتف وأن نضع أيدينا في أيدي بعضنا.

الرسول ﷺ أرسله الله ﷻ إلى قومه وأمره أن يدعو إلى الله ﷻ، وفوق هذا لم يجعله الداعي الوحيد بل جعل له وزراء وجعل له معينين، بل لقد حَرِص عليه الصلاة والسلام على أن يكون له معينين ووزراء، كما قال ﷺ:«مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ مِن قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ حَوارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ»[10]

وهؤلاء الذين يعينونه ويقفون إلى جانبه، هم الذين نصر الله ﷻ بهم هذا الدين، وقد قال ﷺ وهو يخبر عن بعض جهات العون، قال: «إِنِّي لأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُم مِن قِبَلِ اليَمَن»[11] أي:التنفيس على المسلمين والإعانة،

---

١٠ أخرجه مسلم ٥٠.

١١ أخرجه أحمد (٢/٥٤٠) وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. والحديث قد ضعفه العلامة الألباني في «الضعيفة» رقم ١٠٩٧. ثم وجد رحمه الله له شاهدا من حديث سلمة بن نـُفَيل السـُكوني رضي الله عنه، فذكره في «الصحيحة» رقم ٣٣٦٧، وقال: "فهذا شاهد قوي له من حديث سلمة بن نفيل، أوجب علي تخريجه هنا، والتنبيه على أن الحديث صار به صحيحاً، والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله." اهـ

فهذا هو المطلوب المنشود أن نتعاون على طاعة الله ﷻ، وكونوا إخوة، ونبذ الخلافات ونبذ كذلك أي شيء يتعلق بهذا الأمر ما دام أن ليس بيننا أصول فاسدة ولا منهج منحرف، وإنما قد تقع الخصومات في أمور شخصية فهذه نضعها جانبا، هكذا ينبغي أن نكون.

ألا واعلموا معاشر الإخوة أن الاختلاف الشخصي قد يقع بلا شك، وقد وقع مثل هذا بين خيار أصحاب الرسول ﷺ لكنهم رضي الله عنهم كان بينهم القاسم المشترك، وهو الوصول إلى مرضاة الله ونشر هذا الدين للعالمين.

وقد حرص الشيخ –حفظه الله– في كثير من جلساته وهو يناصح ويسعى في لَمِّ الشَّمْل، وربما سمعتم أيضا بما وقع عندنا هنا في اليمن، فكذلك ما وقع عندكم وقع عندنا، والحمد لله أيضا تقاربت –إن شاء الله تعالى– القلوب وتركنا ذلك، والحمد لله ﷻ.

فالسنة تجمع على الحق وعلى الصواب، وأما البدع هي التي تفرق وهي التي تباعد بين القلوب، ولهذا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يُسمعَنا كل خير عنكم وأن يوفق الجميع إلى التآخي والتحابب وترك الخلاف الذي لا يأتي إلا بشر.

فأسأل الله سبحانه في عليائه أن يجمع القلوب وأن يوحِّد الكلمة وأن يعيننا جميعا على طاعته سبحانه وإننا نحبكم في الله. ونسأل الله ﷻ أن يجمعنا وإياكم في دار الكرامة الكبرى إن ربنا سميع الدعاء.

ولعلنا نكتفي بهذا القدر،

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى،

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

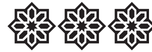


جزاكم الله خيرا يا شيخنا، أحبكم فيما أحببتنا فيه، أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الكلمة نافعة لنا السلفيين في إندونيسيا أولا ولجميع السلفيين في أنحاء العالم، فإنه ولي ذلك والقادر عليه، كما نسأله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الكلمة سببا لجمع كلمة السلفيين عندنا في إندونيسيا على الحق والكتاب والسنة.

فجزاكم الله خيرا على هذه الكلمة،

جعلها الله في ميزان حسناتكم،

وبارك الله فيكم.



قام بتفريغه:

قسم تفريغ الدروس والمحاضرات العلمية في معهد منهاج الأثر

١٦ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـــــ (٢١ ديسمبر ٢٠٢١ م)